رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)744(- أُجَارُكِ يَا أُسْدَ الفَرَادِيْسِ مُكْرَمُ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والاربعين بعد المئة الرابعة. وقد وصلنا الى مقطعتين قصيرتين الاولى من اربعة ابيات والثانية من - 00:00:00

ثلاثة ابيات واود قبل ان ابدأ ان اهنئكم بشهر رمضان نسيت ان اهنئكم به في الحلقة السابقة. ولكننا اليوم نصور في اليوم الرابع لرمضان يا رمضان مبارك اعاده الله علينا وعليكم بالخير والبركات وبالنصر وبالفرج على اهل غزة. ونسأل الله تعالى ان يحفظ اهل غزة وان ينصرهم وان يزيل - 00:00:54

لعنهم الغم والهم امين يا رب العالمين. طيب المقطعة الاولى رقمها مئتان واثنتان واربعون اجارك يا اسدى الفراديس مكرم قال وقد سمع زئير الاسد بالفراديس اجارك يا اسدى الفراديس مكرم - 00:01:17

اتسكن نفسي ام مهان فمسلم ورائي وقدامي عداة كثيرة احاذر من لص ومنك ومنهم فهل لك في حلفي على ما اريده فاني باسباب المعيشة اعلم اذا لاتاك الخير من كل وجهة واثريت مما تغنمي - 00:01:36

واغنم. طبعا هذه لها قصة ولذكرت بالتفصيل وبالمشهدية في رواية ساحر او مجنون. وبالتالي يمكنكم ان ترجعوا الى الرواية وتشاهدوا كيف يعني عاش هذا الجو؟ هو طبعا خرج من السجن معدما - 00:01:58

مهانا آآ يعني هو طبعا نفسه عزيزة لكن اهين وحكم بالاعدام وكاد يقتل لولا واكنه حتى يعني يعني رأى نفسه فوق ان يحكم بالاعدام فتمرد حتى على السجن وكاد يتلف في السجن لولا - 00:02:15

دولة انه يعني اه تشفع بقصيدة قال له يعني ايش انتم حكمتوني وعمري سبعطعش ولا ثمنطعشر سنة قبل ان يقام عليه الحد او قبل ان يجب علي الحد فلماذا تفعلون ذلك؟ يعني هذا المعنى الجدالية وقال له آآ وقد كنت في وقد كنت في الناس في محفل آآ اوقد كنت من الناس في - 00:02:32

فلن فهانا في محفل من قرودي. نقول لك انا معك قرود يعني متكبر حتى على حالة السجن. المهم خرج من السجن واستتيب وهام على وجه ثلاثين ثلاثا هو طبعا ايش ثم اراد العودة الى آآ الكوفة - 00:02:56

اه يقال انه في العودة الى الكوفة واجه هذا هذه الاسود التي هي في منطقة اسمها الفراديس يقال انها قريبة من دمشق وآآ في رأي اخر انها قريبة من حلب - 00:03:18

او يعني في جهة الشمال من بلاد الشام المهم الاغلب انها قريبة من دمشق لانه في طريق عودته الى اه العراق او الى بغداد الان هو عاد طبعا هو سجن آآ يعني تقريبا ثلاثمية وثلاثة وعشرين طلع ثلاثمية - 00:03:30

اه خمسة وعشرين او سجل ثلاث مئة واثنين وعشرين وثلاث مئة واربعة وعشرين توجد سنتين ثم عاد الى الكوفة واخذ زوجته وخرج. قد يكون هذا بعد ان تزوج وقد يكون هو قافل اه قافل الى الكوفة - 00:03:49

فمر بمنطقة اسمها الفراديس. منطقة اسمها الفراديس ويبدو انها سميت الفراديس لانه فيها يعني سباع كثيرة او هي كثيرة الشجر وكثيرة السباع فسمع صوت الاسود او صوت اسد وطبعا برز له الاسد والان هو ايش؟ قبض على مقبض سيفه وحده - 00:04:04

كان وحيدا على الاغلب كان وحيدا فقبض على مقبض السيف لكن لو يعرف انه اذا فر سيقتل لانه لا قبل له ان يهاجمه الاسد وهو هارب فينقض عليه فيلتقمه بلقمة واحدة - 00:04:26

فوقف محله فالاسد وقف ايضا مكانه فطبعا الرواية تقول انه لما وقف الاسد كان هذا ملكا من ملوك الاسود جاءت اسود اخرى لأنه قال اسد يعني ايش جمع اسد؟ جاءت اسود اخرى - 00:04:41

فكأنه اشار اليه الاسد الملك ان تقعي فاقعدت فصار ينظر اليها فصار ايش؟ مواجهة هذا طبعا فلم سينمائي يعني هوليود لا تستطيع ان تصور شجاعة المتنبي هؤلاء الجهلة الذين يقولون للمتنبي كان جبانا يعني هذا موقف حقيقي وقد ذكره في شأنه وذكر في كتب التاريخ - 00:05:01

فواجه الاسد بنظراته فصار هناك انكسر الحاجز اللي كانت فيه غريزة الاسد تريد ان تلتهمه وغريزته وتريد ان تهرب خلاص هو لا يريد ان يلتهم الاسد الان بعد نظرات متبادلة بين الاثنين - 00:05:22

ولا يريد هو ان يهرب فانكسر حاجز الخوف عنده هو حاجز الافتراس عند عنده يعني عند المتنبي وهو حاجز الفراس عند الاسد ثم بدأ بعد ذلك بدأت يعني ايش يتدفق سيل المودة في العينين فخطب الاسد هذا الخطاب تبع - 00:05:37

يعني هذا الخطاب من المطرب للاسد. قال له ايها الاسد. والله انني عليت كثيرا. ولم تكن اخر معاناتي انت مش شديد على المعاناة انا قبلك سجنت واهنت وجلدت وضربت مدة عنقي على النطع تقطع - 00:05:56

وحكمت بالاعدام ومش هيك السجن قال اسهل مرحلة بالمناسبة حتى لو انني حكمت فيها بالاعدام. انا قاتلت اسقب معي عشرة الاف جندي او مقاتل فارس قاتلت بهم الشام كلها. اه مش اخر البلاوي ولا اولها ولا اكبرها. فيعني اما بكل اصدقاء واما والله ساروي سيفي من - 00:06:15

دمك حتى لو قضيت علي. يا الله! يا الله! هذا حوار؟ هو اصلا نصه في في القصيدة. طب تعالوا نبدأ بالقصيدة. قال في البيت الاول اجارك يا اسدى الفراديس مكرم فتسكن نفسي ام مهان فمسلم. يعني ايش بعد ان قلنا ان اه اه انسحبت خيوط الخوف والغرائز - 00:06:37

هذه وصارت هناك لغة عيون يتفاهم بها قال له اجارك هذا استفهام. يعني يا هل جارك له انا. يا استاذ ايتها الاسود التي تتجمع امامي. بكرة بدك تكرميني تكوني صديقة الي - 00:06:57

بدك تهينيني زي ما هانني يعني تريدينني على الهوان كما ارادني غيرك على الهوان. اه بدنا نحكي اشي اخر. فخلينا في النقطة الاولى نتفاهم عليها. اجاروك شوف اجارك يا اسدى الفراديس مكرم - 00:07:12

يعني نصير اصدقاء وانا واياك نكون يدا واحدة وانا اسمعيني انت بدك توكليه جسدي محرم على طعامك ولكنني ساتيك بالفرسان الذين ساقتلهم فتتغذين او تتغذين بهم او عليهم فتشبعين انا راح اجيب لك الاكل انت ايش خايفة - 00:07:26

بس ايش اوعي توكلي لحمة مر اه قال اجارك يا اسدى الفراديس مكرم فتسكن نفسي طبعا لانه سبقت باستفهام اه معليش عود رد طبعا انها مسبوقة بهمزة استفهام فهل الفاء السببية من اجل ان تسكن آآ يعني - 00:07:47

نصبت الفعل الذي بدأ فتسكن نفسي نصبها ام مهان فمسلم ام تريدينني على الهوان قد تسلمينني للاذى واو تسلمينني للاذى فمسلم يعني ايش؟ فمسلم للاذى والهوان. ايش انت بدك ايتها الاسود مش اسد واحد بس الملك امامها وهي حولها حوله مواجهة - 00:08:07

مواجهة مواجهة سينمائية كما قلت ثم قال في البيت الثاني مش بيمننها. بقول لها مش فارقة معي انت شو يعني جيتي هسة ايش يعني؟ ماذا علامة الى قتلي؟ طب ما هو كان كان يمكن ان ينتهي الامر الى قتله في - 00:08:30

عشرين محاولة سابقة وانا جوت وانا لست اقل من انجو في هذه هذه المحاولة. شو قال له قال في البيت الثاني؟ ورائي اه هدولا اللي ادخلوني السجن ولا حسدوني وقدامي وانتم - 00:08:47

ولسه حيجي غيركم اعداء كثيرة وبالفعل طول حياته في عنده اعداء كان. ومات اصلا بسبب الاعداء الذين قتلوه بتلتمية واربعة

وخمسين. هذا هذا الحكي لسا تيجي ثلاثمية واربعة وخمسين عالاقل خمسة وعشرين سنة عالاقل - 00:09:02
وراعي وقدامي عداه جميع عدوي يعني كثيرة احاذر من لص لان لا لانني انا وحدي في الغابات وحدي انا ما معي حدا مو ما زي الاخرين وانا لست جبانا لا لا اصلا هو - 00:09:18
ابو نصر الجبالي اتوقع اسمه هذا في حياته قال له خذ عشرين واحد معك يحموك في الطريق. قال له ما دام هذا ايش الجراث السيف يعني على عاتقي فايش حاجتي بالعشرين؟ انا بقال ادافع عن نفسي - 00:09:31
هون نفس الشي وحيد فقال احاذر من لص ان يسرقني ومنك ايتها الاسود انا احذر طبعا من الاسود. اخذ حذري فاما انك تكوني صديقتي اه فخلينا نتفق وخلينا نكون اصدقاء. كانه ايش في - 00:09:46
ذهنه في ذهنه يعني الشنفرة لما قال آآ اصدقاؤه من الوحوش قال وليدونكم اهلون سيد عملس وارقط هلول وعرفاء وهادي كلها وحوش السيد الذئب والارقط النمر والعرفاء الضبع. مم احاذر من لص ومنك ومنهم من العداة - 00:10:01
انا على حذر طوال حياتي ما ما انام بعين واحدة وابقي العين الاخرى مفتوحة ليش حتى اكون على حذر من ان من يغتالني احد من من فوقي او من تحتي. هم. ثم قال في البيت الثالث يحضها. قال فهل لك - 00:10:26
قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ تحضيض. يعني ايش؟ قال ولا اعطيك عرض. عرض حلو والله. فهل لك في حلفي على ما اريده فاني باسباب المعيشة اعلم - 00:10:44
قال شو رأيك تكوني مع اه يعني في ندخل انياكي في حلف او في تحالف تكوني انا واياك اصدقاء؟ ليش ؟ لانني انا باسباب المعيشة اي بالاسباب التي تؤدي الى العيش الرغيد اعلم - 00:10:57
طبعا مسكين هو عاش كل حياته مرزأ اذا جاز التعبير. لكن قصده قصده نقول انه انا بقدر ادافع عن حالي وبقدر اجلب النفع او يعني الطعام اسباب المعيشة لنفسي ولغيري. فاذا بدك انت جاية مشان توكليني لانك تبحثين عن اسباب المعيشة فانا اعلم باسباب المعيشة فاتبعيني ادلك على - 00:11:09
ايشبع بطنك لكنني الا نحيل؟ لو اكلتيني مرح ما راح ايش انا لا طعام لا يسمن من جوع او ولا يغنيه. فانت ايش يعني اذا اكلتيني ما راح تستفيدي؟ انا ادلك على على الملوك - 00:11:33
ارباب الكروش آآ الذي كل واحد منهم تتهدل شحومه عن جانبيه. هؤلاء انا سادلك عليهم فتأكلينهم فتشبعين اذا ثم قال في البيت الرابع اذا لا اتاك الخير من كل وجهة واثريت مما تغنمين واغنم - 00:11:50
اذا لو اتبعتيني لو رديتي علي كنت صديقتي وما هاجمتيني وتركتي العداوة التي بيننا وما كنت رقما جديدا يضاف الى اعدائي فايش بده يصير دلعتك الخير الخير بوجوهه كلها من كل وجهة من كل جهة واثريت انا الذي ساعطيك سبب الغنى مما تغنمين مما تغنمين يعني بالوضع - 00:12:07
الطبيعي واغنم انا فاعطيكي مما غنمت انت تغنمين لنفسك ولا تعطين انا ما بدي منك اشي. لكنني اذا غنمت ساعطيك هذه قصيدة الفراديس صح اربع ابيات بس تحكي قديش نفسية المتربي عظيمة - 00:12:29
قديش شجاعته؟ قديش مروءته؟ قديش يعني هيكا ازدراؤه لكل شيء مش سائل يعني حتى يعني ما ما في ذهنه كل صعوبات الحياة ونحن نريد من شبابنا هذا انك انت تقتحم. انت تقول لي والله ايش اه ايش مات الشغف عندي؟ شو مات الشغف عندك انت؟ هو في شغف اصلا؟ يعني شو الشغف؟ - 00:12:44
رغم انك انت توكل هوا. بدك تتدمر قبل ما تصل الى ما تريد يعني. مو مش شرط هو اشي جميل يعني مش كيكة هو الشغف. وانت لازم تعيش يعني حياة حلوة يعني - 00:13:04
انت لازم تعيش حياوة حياة يعني مخدة مليئة بالخنادق وحفر بالمصاعب وبالعراقيل وبالعقبات وبالنكبات اه وتجتاز وتتغلب عليه وتنجرح مرة وتقوم وتنجح مرتين وتقوم مرة ما في مشكلة فهتصل في النهاية هذا هو الشغف مو الشغف والله انا حبيت الشغف ما فيش حب - 00:13:14

الوصول الى المعالي اه ليس ليس امرا سهلا وليس طعاما سائغا وليس حبا ولا شغفا الوصول لمعالي ارادة عزيمة تغلب على هو ده الشغف اذا اردت ان تعرف الشغف تغلب على الصعوبات. هم - 00:13:35

ضل يتذكر بيت المتنبي العظيم. قال ناريني انا المان ما لا ينال من العلا. فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل. يعني المسألة محلولة يعني بدك كاين شي بسيط نعم - 00:13:51

اه ما كل واحد بحس على الاشي البسيط يعني. بدك تصير مدرس ولا تصير طبيب. خلص يعني شوية جهود وخلص. بتريدي عاطفة ان تصبحي عظيما اخر. مم. طيب نذهب الى المقطعة رقم مئتان وثلاث واربعون ما نقلت في مشيئة قدما. قال في لعبة كانت تدور - 00:14:03

قضت عند بدر ابن عمار اكثر شيء قال في اللعب وفي هذه الاشياء الزينة التي تكون في قصور الملوك قالها عند بدر بن عمار. ويبدو انه فعل ذلك لانه كان - 00:14:23

يسترضيه هو هو العلاقة بينه وبين بينه وبين بدر عم مارس كان في البداية ممتازة لكن الحساد دخلوا واشهر الحساد اللي هو ابن كروس هذا فكر حاله انه شاعر المتنبي فاراد النفس فما قدر يعني وين وين ؟ هو بده يقول له انت وين ياسر؟ - 00:14:33

يعني القضية ان انا اصلي انت قاعد في قصر الملك من اول جزء يعني صار لك عشرة ولا عشرين سنة قاعد في عند بدر عمار لا ادري كم ومرفه الزبالة عليت - 00:14:50

انا ايش نقلت وحصل جبال وصخوره صخرة صخرة على ظهري من اجل ان اصل الى ما اريد فانت ايش؟ تعبت انا حتى صرت ما صرت الي وانت جاي تريد ان تنافسني تصبح شاعرا كبيرا مثلي في في لحظات او لانك اردت ذلك او احببت ذلك فاستيقظ. فهو ايش معظم - 00:15:01

وهذه القصائد اللي فيها شوية يعني ايش يعني ليست شعرا بالاساس اه كانت عند بدر بن عمار. وبعدين بالاخير صار يخاف من بدر عمار وبعدين لما كثر الحاسدون هرب من عند بدر بن عمار. مع انه قال عندهم قصائد جميلة جدا من اشهرها اللي هي - 00:15:21

في الخد انعزما وهذه القصيدة التي مطلعها في الخد ان عزم الخليط رحيلا. مطر تزيد به الخدود محولا. اذ فيها ورد ابنتي الشهيرة الجميلة في وصف مشية الاسد وكأنه كان ربما يصف انه ايش حياته او يعني هذا الاسد سيهجم عليه. ورد اذا ورد البحيرة شاربا - 00:15:36

ورد الفرات زعيره والنيلا. طيب شو قال في هذه اللعبة؟ اللي كانت بتدور لما وصلت عند بدر وعمار سقطت طبعا هو بده ينافق لبدر بن عمار. بس ايش؟ على اساس يكتفي شره. شو قال - 00:15:57

ما نقلت في مشيئة قدما. ولا اشتكت من دوارها الما. لم ارى شخصا من قبل رؤيتها يفعل افعالها وما عزب فلا تلمها على تواقعها اطربها امرأتك مبتسما طيب ما نقلت في مشيئة قدما وتروى ما نقلت في مشية قدما. مشية جميع مشية اه عفوا تصغير مشية. ومشية قدما يعني ايش؟ هي تنقل - 00:16:09

اقدامها لا عن مشيئتها لانه بكون كرار او رفاس اه او مفتاح في ظهرها قد لف فبدأ يعود الى الرفاسة او الزنبرة كذا فمشت يعني الة هي فهي ليست عن مشيئة نقلت اقدامها او - 00:16:34

هذا اذا كانت مشية او اذا كانت مشية تصغير مشية ما نقلت هذه الخطوات في ميليشيات صغيرة يعني اه اه ارادتها ايضا ولا اشتكت من جوارها الما. هي قاعدة ايش بتدور اه - 00:16:53

بس البدور او الذي يصاب بالدوار وقد يؤول الى السقوط او يقترب من السقوط هذا بكون مألوم. يعني انسان يصاب بالدوار فيتألم. قال هي مش متألمة ليش؟ لانها الة ليش؟ لانها لعبة لانه لا احساس لديها. ما فيش اشي حتى الان يعني يصف. تمام. لم ارى شخصا من قبل رؤيتها - 00:17:10

فعلوا افعالها وما عزمها. قال ما في ما عمري شفت واحد يحرك قدميه دون ان يعزم على ان يحرك قدميه. لانه بتعرف ان هو امر من دماغ اعصار الطبيب الان هو - 00:17:30

امر من الدماغ يأتي الى القدمين فتتحرك لو لم يأتي الامر من الدماغ ما تحركتا القناة. يعزم اذا. لذلك فاذا عزمت فتوكل على الله. يعني اردت الشيء ان ان تفعله فتوكل على الله. يعني ايش امضي في ذلك - 00:17:40

اذا قال هذه تنقل خطواتها دون ان تكون قد عزمت على ذلك لانها ليست بشرا. طبعا يعني برضه زي البيت الاول يفسر يصير لما تفعل ذلك دون ان تكون من جنس البشر لانها من الجنس الالات. لم ار شخصا من قبل رؤيتها يفعل افعالها وما عزم يعني وما - 00:17:54

عز ما على ذلك. بعدين قال ايش؟ يبدو انها ايش؟ آآ ظلت الدور توصلت لعمار وعنده وقعت. ما وقعت تفسيرا لما قال المتربي في البيت الثالث انما وقعت لان انتهى - 00:18:14

اه هذا الزنبرك لف كل دورته وانتهى وخلص ووقف فوصلت لعنده وقعت. فقال اه هي وقعت شو قالت؟ قال فلا تلومها على تواقعها اه اه اطربها ان رأتك مبتسمة. لما شافتك مبتسم وصلت لعندك داخت - 00:18:28

فوقعت يعني ايش يمازح بدر عمار فلا تلومها لا يعني لا تقم بلومها على تواقعها. توقعها اما رقصها او انها يعني تمشي شوي شوي خفتت حركتها حتى لما وصلت اليك وقعت. اه توقعها ليش ليش توقعها لانها لانها ايش تمشي يعني وهي تدور ايضا - 00:18:45

تلاقيها تتحرك يمنى ويسرى فكانها ايش؟ مثل العجوز او مثل الحركة هذه التي فيها آآ يعني كان حركة الطفل ليس العجوز طفل اقرب للصورة اه الذي لا لا يتقن المشي تماما. فقال لما وصلت عندك اطربها ان رأتك مبتسمة. شافتك مبتسم فطربت فلشدة طربها - 00:19:05

سقطت اه آآ صريعة حسن هذه الابتسامة التي رأت بي بهذا تنتهي المقطعتان. ولا اريد ان ابدأ بالقصيدة القادمة او التالية لانها قصيدة مهمة وعظيمة وقالها في جرش وانا من جرش - 00:19:24

بحمد الله تعالى افة نتركها للحلقة القادمة. القاكم اذا في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والاربعين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:42

- 00:19:55